وحيال التخوف من احتمال سقوط حكومته ، ومن اجل ربح مزيد من الوقت اعلن بيغن انه لن يحدث تغييرات في المناصب الحكومية ، وانه سيشغل بنفسه ، مؤقتاً ، منصب وزير الدفاع . وبذلك ازال بسرعة آثار « الزوبعة » التي هبت على حكومته .

ردود الفعل على الاستقالة

في الوقت الذي لم تخف فيه اوساط المعارضة اغتباطها بالاستقالة ، على امل ان تؤدي الى تقديم موعد الانتخابات ، فتجري في ظل ازمة الليكود ، استقبلت الاوساط الائتلافية القرار بشيء من التحفظ وابداء الاسف . وكانت الكتلة الديمقراطية برئاسة يغئال يادين اشدها في الاعلان عن الاسف تخوفاً منها من اشتداد وطأة هيمنة تيار الصقور ، ويبدو ذلك من تعليق يادين القائل ان « حقيبة الدفاع هي بيد حزب حيروت ، ولا اعرف في هذا الحزب رجلاً قد يعين وزيراً للدفاع اقل « حمائمية » من وايزمن » (« **عل همشمار** » ، ٢٦/٥/٨٠) .

عكست الصحف الاسرائيلية في افتتاحياتها موقف التيارات المختلفة من الاستقالة ، فقد عالجتها (« **دافار** » ، ٢٧/٥/٨٠) بابرازها الفقرات الاساسية الواردة في كتاب الاستقالة وتبنيها لها . ووقفت عند ثلاث مسائل : الجيش الاسرائيلي لا يدار وفق لائحة الاسعار الشهرية ، والطريق الى السلام مفتوحة ، ومن يزرع الكآبة يحصد اليأس . ومع ان الصحيفة اكدت على وجود نقاط خلاف بينها وبين وايزمن ، الا انها ذكرت بانه من الصعب عدم تبني الموضوعات التي طرحها . وأعربت « **عل همشمار** » ، ٢٦/٥/٨٠) في افتتاحية لها عن اعتقادها بان السبب الحقيقي وراء الاستقالة ابعد ما يكون عن الخلاف حول ميزانية وزارة الدفاع ، وإنما يكمن في عدم موافقة وايزمن على النهج الذي تسير عليه الحكومة في سياستها الخارجية « التي تقود شعب اسرائيل » ، حسب رأيها ، « الى طريق مسدود ، وتعرقل خطوات السلام الى درجة المخاطرة » . ورأت الصحيفة في استقالة وايزمن تعزيزاً للتوجه «**الصقري**» داخل الحكومة « فعندما استقال دايان حل محله يتسحاق شمير المعروف بمواقفه « الصقرية » ، وحملت استقالة سيمحا ارليخ من منصب وزير المالية ، معها صقراً آخر على شكل وزير المالية الجديد يغئال هورفيتس . والآن يذهب ايضاً وزير الدفاع ... الذي ابدى اعتدالاً سياسياً بالمقارنة مع زملائه ... ويحتمل ان يشغل رئيس الحكومة منصبه...» وخلصت من ذلك الى أن الاستقالة تعجل بنهاية الحكومة. اما «معاريف» (٢٩/٥/٨٠) فقد ركزت في افتتاحيتها على الضبابية التي تتسم بها تصريحات وايزمن ، وطالبته باخراج آرائه من اسر الغموض والضبابية وتوضيح « الخطوات التي كان على الحكومة خطوها في الطريق الى السلام، ولم تخطها ... ». وقالت إن ما ذكره حول ضرورة الاسراع في عملية السلام « بقي غامضا كغموض الصيغة التي استخدمها في رسالة استقالته » ، وخلصت الى القول : « اذا ما كان وايزمن يعتزم الاستمرار في النشاط السياسي ... وضمان مكانة تقربه من تحقيق طموحاته ، فانه يحسن صنعاً اذا لم يكتف بابراز التناقضات الشخصية بينه وبين رئيس الحكومة . بل يعمل ايضاً على ايجاد صيغة واضحة للفوارق الجوهرية بين الطريق التي يطالب بسلوكها ، وبين طريق الحكومة التي استقال منها » . اما صحيفة « **هارتس** » (٢٦/٥/٨٠) فقد عالجت الاستقالة مشيرة الى ان وايزمن كان يقف على راس التيار الدافع لعملية السلام مع مصر . ورأت أنه بافتقاد الحكومة له ، بعد ان فقدت موشي دايان ، أصيب هذا التيار بضربة موجعة ، واصبح التيار المناقض له السيد بدون منازع ، وخلصت الى القول : ان « الحكومة بالشكل الذي تأخذه الآن تختلف ، في الجوهر ، عن تلك التي حظيت مرة بثقة الكنيست . ان السيد بيغن الذي ارتكب خطأ كبيراً في افتراضه ان السلام مع مصر يضمن لنا سيطرة دائمة في الضفة الغربية وفي غزة يعرض الآن مسار السلام للخطر . ويجب على الاحزاب وقادتها الذين لا يضربون على وتر غوش ايمونيم التساؤل كم من الوقت سيدعون التعصب الشوفيني الديني يجر الدولة نحو طريق مسدود .

أما تعليق الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة على الاستقالة ، فقد تركز ، وفق ما ذكره مراسل اذاعة اسرائيل ، على دحض « حمائمية » وايزمن الذي شكل « الستارة الاخيرة التي تغطت خلفها سياسة بيغن ... ان وايزمن كان من بين اولئك الذين بلوروا سياسة اليد الحازمة وسياسة الطرد ... اذا كان وايزمن حمامة ، أليس من السخرية ان تستقيل الحمامة لانها تطالب بمزيد من تخصيص الاموال للحرب ؟ » أما رئيسا بلديتي بيت لحم وغزة فقد أسفا للاستقالة لانها حسب رأي الياس فريج : « خسارة كبيرة للتفاهم اليهودي العربي » ، ووفق